. @ 298 @

(^ تخشون كسادها ومساكن ترضونها أحب إليكم من ا ورسوله وجهاد في سبيله فتربصوا حتى يأتي ا بأمره وا لا يهدي القوم الفاسقين (24) لقد نصركم ا) * * * * يقترف حسنة) يعني : يكتسب . .

قوله : (^ وتجارة تخشون كسادها) معناه ظاهر . .

وروي عن عبد ا بن المبارك أنه قال في قوله : (^ وتجارة تخشون كسادها) قال : هي الأخوات والبنات إذا لم يوجد لهن خاطب . حكاه النقاش في تفسيره . .

قوله : (^ ومساكن ترضونها) يعني : تستطيبونها . .

قوله : (^ أحب إليكم من ا ورسوله وجهاد في سبيله فتربصوا) معناه : فانتظروا . .

قوله (^ حتى يأتي ا بأمره) أكثر المفسرين على أن المراد منه : فتح مكة ، وهذا أمر تهديد وليس بأمر حتم ولا ندب ولا إباحة . .

قوله : (^ وا لا يهدي القوم الفاسقين) معناه ظاهر . .

قوله تعالى : (^ لقد نصركم ا في مواطن كثيرة ويوم حنين إذ أعجبتكم كثرتكم) الآية . حنين واد بين مكة والطائف (^ إذ أعجبتكم كثرتكم) روي أن النبي كان في اثني عشر ألفا ، والمشركون أربعة آلاف ، عليهم مالك بن عوف النصري ، فقال رجل من الأنصار يقال له : سلمة بن سلامة وقش : لن نغلب اليوم عن قلة ، فلم يرض ا تعالى قوله ، ووكلهم إلى أنفسهم ، فحمل المشركون حملة انهزم المسلمون كلهم سوى نفر يسير بقوا مع رسول ا فيهم العباس بن عبد المطلب ، وأبو سفيان بن الحارث بن عبد المطلب ' . .

وذكر البخاري في ' الصحيح ' برواية البراء بن عازب : ' أن أبا سفيان بن الحارث